الاستشهادي محمد زياد الخليلي[1].

التفاصيل: بعد تسلم طاهر جرارعة مسؤولية سعيد بشارات ومجموعته، طلب منهم التخطيط لتنفيذ عملية جديدة، وزوّدهم بقطعتي سلاح من نوع M16 وقنابل يدوية ومسدس، وأبلغه عن وجود استشهادي جاهز لتنفيذ العملية وهو محمد زياد الخليلي، اختار سعيد مستوطنة "الحمرا" في منطقة الأغوار لتنفيذ العملية، وكلف ناجي بشارات بدراسة المستوطنة ورصدها وتحديد مكان مناسب لاختراقها، انطلق ناجي لتنفيذ المهمة متخفياً بهيئة راعي وبدأ الرصد والمتابعة وبقي يوماً وليلة بجوار المستوطنة؛ للاطلاع على تفاصيل المكان ودراسته بشكل جيد، ثم عاد إلى سعيد، وشرح له تفاصيل المكان.

قبل الموعد المحدد لتنفيذ العملية بأيام تسلم سعيد الاستشهادي من نابلس وقام بتعليمه على استخدام السلاح، وإطلاق النار في جبال طمون، وعمل مناورة ميدانية تحاكي تنفيذ العملية، وجهز له بدلة عسكرية للجيش الصهيوني؛ ليتخفى بها، ويسهّل عليه دخول المستوطنة، وبات ليلة التنفيذ في بيت سعيد، وفي صبيحة يوم الأربعاء 6 شباط/ فبراير 2002م، انطلق الاستشهادي محمد زياد الخليلي برفقة ناجي وسعيد ومجاهد آخر سيراً على الأقدام يقطعون الجبال والوديان نحو مستوطنة "الحمرا"، وكانت قوات الاحتلال تنتشر في المكان بشكل كبير، واستطاع المجاهدون اجتياز كل الحواجز وقبل وصولهم للمستوطنة بمسافة قصيرة، صلّوا المغرب والعشاء، ولبس

(1) الشهيد محمد زياد فايز الخليلي: ولد عام 1976م، في منطقة رأس العين في نابلس، ونشأ في مسجد صلاح الدين، وانتمى لحركة حماس منذ صباه، واعتقل لدى أجهزة السلطة عام 1996م وتعرض لتعذيب شديد، ثم التحق بكتائب القسام بداية انتفاضة الأقصى عام 2000م، استشهد أثناء تنفيذ عملية عين الحمرا بتاريخ 7 شباط/ فبراير 2002م، وقتل فيها ثلاثة مستوطنين، وأصاب عدداً آخر.